بيان مؤتمر القوى الوطنية الديموقراطية والعلمانية حول التدخل العسكري التركي بادلب.

تزداد، يوماً بعد يوم، وتيرةُ العدوان التركي على سوريا، ويزداد حجم القوات التركية التي توغلت داخل الأراضي السورية في إدلب وذلك تحت حجة مكافحة الإرهاب، و " محاربة النصرة وتنفيذ مخرجات استانا6 ". ففي الوقت الذي توغلت به عشرات الدبابات التركية بمرافقة كتيبة ابن تيمية، وهي من تنظيمات جبهة النصرة، واستطاعت القوات التركية من تطوير تمركزها باتجاه مدينة إدلب، ومن ثم الوصول إلى مواقع جبهة النصرة وللفصائل المتحالفة معها . ولم يقتصر الأمر على التصريحات والإقرار بالتعاون مع الفصائل التي تديرها وتوجهها تركيا بل تعداها إلى الإيحاء للداخل التركي بأن مساحة المنطقة التي سيتم الاستيلاء عليها حوالي 5000كم مربع، وهي تعادل نصف مساحة لبنان. ولاشك في أن هذه المنطقة تشكل بالنسبة إلى الحكم التركي الحالي جزءاً من طموحات قديمة في المنطقة وتعويضا عن هزيمة حلب. ويوما بعد يوم يكشف النقاب عن تصريحات جديدة، ومطالب بحزام آمن أيضا، ويستشهد لهذا الإطار بالوثيقة التي أقرها البرلمان العثماني عام 1920 والتي تعتبر حدود تركيا تشمل كل الشمال السوري بما فيه حلب وإدلب وكل منطقة الموصل و" كردستان العراق".

إننا - مؤتمر القوى الوطنية الديموقراطية والعلمانية - نرى أنه، لمواجهة الوقاحة التركية بالعدوان على سوريا وكشف أطماعها وإصرارها على التدخل في الشمال وزيادة التوتر مع أهلنا بإدلب، لا بد من الالتفاف حول موقف الحكومة السورية الذي يدين بشدة التدخل التركي، وذلك من خلال تشكيل جبهة شعبية واسعة من القوى المناهضة للعدوان التركي على أن تشمل هذه الجبهة داخليا كل القوى الديموقراطية والعلمانية والوطنية، للوقوف خلف الجيش السوري وحلفائه، للتصدي لعدوان النظام التركي وأذنابه من التشكيلات الإرهابية مهما كانت أسماؤها، بكل الطرائق التي يراها ملائمة لتحرير كل شبر من الأراضي السورية، للحفاظ على" سيادة الدولة السورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، مسترشدة بأحكام قرار مجلس الأمن 2254 (2015) " كما ورد في ديباجة اتفاق أستانا 6. ونقول مع حكومتنا السورية الوطنية التي شاركت بوفد يمثلها في أستانا، وقد أيدت الاتفاق 6 رسميا، إن حيثيات التدخل التركي يخالف جوهريا اتفاق أستانا وتفاهماته. ونقتبس: "هذا العدوان التركي لا علاقة له من قريب أو بعيد بالتفاهمات التي تمت بين الدول الضامنة في عملية أستانا بل يشكل مخالفة لهذه التفاهمات وخروجا عنها.. وعلى النظام التركي التقيد بما تم الاتفاق عليه في أستانا.. الجمهورية العربية السورية تطالب بخروج القوات التركية من الأراضي السورية فورا ومن دون أي شروط وتؤكد أن هذا التوغل عدوان صارخ لن يستطيع النظام التركي تبريره أو تسويغه بأي شكل كان" .

الهزيمة والخزي والعار للنظام التركي العدو الطامع بأرضنا، ولكل المنظمات الإرهابية.

تحيا سوريا وشعبها العظيم وجيشها البطل

دمشق -15-10-2017